

[ينشر لأول مرة] واجب المسلمين تجاه العلماء؟ للشيخ الإمام عبد

العزيز بن باز -رحمه الله- كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

اـهـ السـؤـالـ يـقـولـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ عـالـمـ جـلـيلـ وـقـدـوـةـ فـيـ هـذـاـ المـجـالـ وـيـتـجـلـىـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ ماـ تـرـكـ مـنـ خـلـالـ ماـ تـرـكـ مـنـ خـلـالـ اـثـرـ وـاـضـحـ فـيـ مـجـتمـعـهـ مـنـ خـلـالـ اـخـلـاقـهـ وـمـعـاـمـلـتـهـ.ـ ماـ هوـ تـوـجـيهـكـ لـعـلـمـائـنـاـ فـيـ هـذـاـ وـقـتـ لـلـاهـتـدـاءـ بـمـثـلـ هـذـاـ؟ـ ثـمـ مـاـ هوـ وـاجـبـ 00:00:00

تجاهـ الـعـلـمـاءـ مـنـ تـقـدـيرـ وـاحـتـرـامـ رـأـيـ وـتـأـسـ بـهـمـ.ـ الـواـجـبـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـنـ الشـابـ وـالـشـيوـخـ وـالـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ.ـ الـواـجـبـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ رـجـالـاـ كـانـوـاـ اوـ نـسـاءـ شـبـابـ اوـ شـيـبـاـ الـواـجـبـ عـلـيـهـمـ اـحـتـرـمـهـ الـعـلـمـاءـ وـتـقـدـيرـهـمـ وـمـعـرـفـةـ انـهـمـ هـمـ الطـبـقـةـ الـعـلـيـاـ فـيـ النـاسـ بـعـدـ الرـسـلـ 00:00:20

عـلـىـ حـسـبـ مـاـ اـعـطـاهـمـ اللـهـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ.ـ وـهـمـ مـتـفـاـوـتـونـ وـعـلـىـ حـسـبـ اـحـتـرـامـهـ لـهـمـ وـتـقـدـيرـهـمـ لـهـمـ يـكـوـنـ تـكـوـنـ الـعـنـاـيـةـ اـيـضاـ بـاـقـوـالـهـ وـالـاـخـذـ بـهـاـ وـتـرـجـيـحـ الـراـجـحـ وـالـدـعـوـةـ اـلـىـ التـمـسـكـ بـذـلـكـ وـمـتـىـ سـقـطـوـاـ مـنـ 00:00:50

لـمـ يـأـخـذـ بـاـقـوـالـهـ وـلـمـ يـحـتـرـمـوـاـ فـتـاوـاـهـمـ.ـ الـواـجـبـ اـنـ يـقـدـرـهـمـ وـيـحـتـرـمـهـ لـمـ حـمـلوـهـ.ـ مـنـ عـلـمـ الشـرـيـعـةـ وـانـ يـكـوـنـ اـقـرـبـهـ مـنـ الـحـقـ 00:01:10

وـاصـدـقـهـمـ فـيـ اـتـبـاعـ الـحـقـ اـعـظـمـ مـنـزـلـةـ فـيـ قـلـبـهـ مـنـ غـيرـهـ 00:01:30

ثـمـ فـيـ الـاـخـذـ بـالـفـقـاتـوـيـ كـمـ تـقـدـمـ يـعـتـنـيـ بـمـاـ قـامـ عـلـيـهـ الدـلـيـلـ وـظـهـرـتـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ مـنـ اـقـوـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ عـصـرـهـ اوـ فـيـمـاـ يـنـقـلـهـ الـعـلـمـاءـ فـيـ كـتـبـهـمـ عـنـدـ الـاـخـتـلـافـ.ـ وـمـنـ اـبـرـزـ الـعـلـمـاءـ وـاـوـلـاـهـمـ اـتـبـاعـ 00:02:00

الـعـنـاـيـةـ اـبـوـ الـعـبـاسـ اـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـحـلـيمـ اـبـنـ عـبـدـ السـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ الـحـرـانـيـ الـعـلـمـ الـمـشـهـورـ شـيـخـ الـاسـلامـ هـذـاـ مـنـ اـبـرـزـ الـعـلـمـاءـ وـاـفـظـلـهـمـ وـلـاـ اـعـلـمـ عـلـىـ حـسـبـ مـاـ اـطـلـعـتـ عـلـيـهـ لـاـ اـعـلـمـ فـيـ زـمـانـهـ وـلـاـ بـعـدـ زـمـانـهـ اـعـلـمـ بـالـلـهـ وـدـيـنـهـ وـاتـقـيـ لـهـ مـنـهـ فـيـمـاـ ظـهـرـ 00:02:40

مـنـ كـتـبـهـ وـنـشـاطـهـ وـغـيـرـهـ لـلـهـ.ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـحـمـهـ.ـ ثـمـ يـلـيـهـ فـيـ هـذـاـ تـلـمـيـذـهـ الـبـارـ تـلـمـيـذـهـ الصـادـقـ الـعـلـمـاءـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـهـوـ مـنـ اـكـبـرـ النـاسـ عـلـمـاـ وـفـضـلـاـ وـتـقـوـيـ هـوـ جـدـيـرـ اـيـضاـ بـالـعـنـاـيـةـ بـكـتـبـهـ فـكـلـاـهـمـاـ يـدـيـرـ بـاـنـ يـعـتـنـيـ بـكـتـبـهـ فـقـدـ 00:02:30

اعـتـنـىـ يـاـ جـمـيـعاـ بـالـاـدـلـةـ الـشـرـعـيـةـ وـالـعـلـلـ الـمـرـعـيـةـ وـتـرـجـيـحـ الـراـجـحـ وـتـرـزـيـفـ الـزـائـرـ فـيـ مـسـائـلـ خـلـافـ بـكـلـ عـنـاـيـةـ بـكـلـ تـجـرـدـ وـبـعـدـ عـنـ الـهـوـيـ 00:03:00

وـلـيـسـ مـعـصـومـيـنـ كـلـ لـهـ اـغـلاـطـ وـكـلـ لـهـ غـفـوـاتـ لـيـسـ مـعـصـومـيـنـ لـاـ شـيـءـ 00:03:40

شـيـخـ الـاسـلامـ وـلـاـ لـعـلـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـمـاـ وـلـاـ غـيـرـهـمـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـفـضـلـ.ـ وـكـلـ لـهـ اـغـلاـطـ اـنـهـ لـهـ اـخـطـاءـ.ـ لـكـنـ هـيـ بـالـنـسـبـةـ اـلـىـ عـلـمـهـمـ وـفـضـلـهـمـ كـقـطـرـةـ فـيـ بـحـرـ 00:03:20

هـكـذـاـ اـلـائـمـةـ الـلـارـبـعـةـ وـهـكـذـاـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـلـ لـهـ بـعـضـ الـاـخـطـاءـ وـبـعـضـ الـاـغـلاـطـ عـلـىـ حـسـبـ بـصـيـرـتـهـمـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ وـعـلـىـ حـسـبـ مـاـ بـلـغـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ.ـ فـقـدـ بـلـغـ عـالـمـ وـقـدـ بـلـغـ عـالـمـ 00:03:40

مـاـ بـلـغـ عـالـمـ اـلـاـخـرـ مـنـ الـاـدـلـةـ الـحـدـيـثـيـةـ وـانـ يـصـحـبـوـاـ مـنـ الـكـتـابـ الـعـزـيزـ وـمـنـ الـسـنـةـ مـاـ لـاـ يـفـهـمـهـ اـلـاـخـرـ وـلـهـاـ تـقـاـوـتـواـ وـتـفـاـوـتـ مـرـاتـبـهـمـ 00:04:00

فـيـ الـعـلـمـ لـكـنـ هـمـ مـخـتـلـفـونـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـفـضـلـ.

هـمـ صـدـقـاتـ.ـ وـقـدـ صـنـفـ اـبـوـ الـعـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ كـتـابـاـ فـيـ هـذـاـ الشـأـنـ.ـ سـمـاـهـ رـفـعـ الـمـنـامـ عـنـ الـائـمـةـ الـاعـلـامـ هـوـ كـتـابـ جـدـيـرـ بـالـعـنـاـيـةـ 00:04:20

كـتـابـ مـفـيدـ وـطـبـوـعـ يـوـزـعـ مـنـ دـارـ الـافتـاءـ وـبعـضـ الـمـكـتـبـاتـ هـوـ كـتـابـ جـيدـ مـبـيـنـ 00:04:40

يـعـرـفـ بـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ اـجـلـ الـعـلـمـاءـ وـاعـذـارـهـمـ فـيـمـاـ قـدـ يـقـعـ مـنـ الـاـخـطـاءـ وـالـاـغـلاـطـ.ـ فـالـحـاـصـلـ اـنـ اـنـ الـعـبـاسـ بـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـ وـهـكـذـاـ اـئـمـةـ اـهـلـ 00:04:40

دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن سار في دعوته ونصر دعوته والذى يعتنى بخطبهم وما قرروه في توحيد العبادة وفي الرد على أهل البدع وفي نص السنة - 00:05:00

فله في هذا حظ وافر ونصيب عظيم. رحمة الله عليهم. شيخ الإسلام ابن تيمية يعتبر في المعنى شيئاً للإمام المجدد محمد رحمة الله عليه وإن كان بينهما مسافة طويلة من الزمان لكنه في الحقيقةشيخ له لكتوف الشیخ الإمام محمد على كتبه - 00:05:20
منها ومن كتب القيم ومن اصحابهم من أهل العلم وال بصيرة. فالحاصل أن هؤلاء الاخيار من أولى الناس بان يعتنى بكتب وما قرروه من الأدلة كما يعتنى بالكتب الماظية بكتب أهل العلم في المذاهب الاربعة - 00:05:40

يستفاد منها ويعتني بها لأن كل كتاب في الغالب لا يغطي عن كتاب ولا سيما كتب التي تنشر التي ينشر الأدلة تعنى بالخلاف ليست الكتب الجامدة التي على قول واحد لها كتب التي تعنى بالأدلة تذكر خلاف الأئمة فانها - 00:06:00

طالب العلم كثيراً فينبغي الاعتناء بها وعلى رأسها كتب المتقدمين وهذا كتب الحديث في القمة المنزلة العليا بعد كتاب الله كتب الحديث والعناية بها بعد كتاب الله يعني مع كتاب الله وكتب التفسير وكتب - 00:06:20

هي الأساس وهي الكتب التي تعتبر في القمة على بقية الكتب. ولكن كتب أهل العلم يستفاد منها في تقرير الأدلة وبيانها في محلها والاستنباط واستنباط الأحكام منها والجمع بينما تعارض منها ظاهره التعارض - 00:06:40

وبين صحيحها من سقيم إلى غير ذلك. فطالب العلم يستفيد من هذه وهذه. ومن كتب الأولين والآخرين. ولا يحتقر زيداً أو عمراً ما دام من أهل السنة ومن أهل الحق ومن يعني بالدليل فإنه قد يوجد عنده ما لا يوجد عند الآخر - 00:07:00

ولهذا ينبغي لطالب العلم أن يحرص على الكتب التي تذكر المسائل الخلافية وتذكر أدلة لها ليستفيد منها حسب فقتله وحسن نصحه وامثاله. والله المستعان. نعم - 00:07:20